



قراءة في بيان محادثات جدة: الأمريكية - الأوكرانية



مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

مركز الخليج للأبحاث



@Gulf_Research Gulfresearchcenter gulfresearchcenter gulfresearchcenter

25
Gulf Research Center
Knowledge for All

أصبحت مشكلة الصراع الأوكراني أكثر تعقيداً منذ تولي الإدارة الأمريكية الجديدة السلطة في البيت الأبيض.

فالرئيس الأمريكي ترامب أوجد مستوى جديدًا للصراع لم يكن قائمًا منذ بداية أزمة الغزو الروسي لأوكرانيا، وهو مستوى الخلاف الأمريكي - الأوكراني، ليضاف لمستوى الخلاف والصراع الأساسي وهو الصراع الأوكراني - الروسي.

فقرار الرئيس الأمريكي بنجميد الدعم العسكري والاستخباراتي والمالي لأوكرانيا لحين رضوخها للرؤية الأمريكية لتسوية الصراع، ومطالب بضمن الاستثمارات الأمريكية في مخزون المعادن النادرة في أوكرانيا كتعويض عن الدعم الأمريكي، أفرزت مستوى جديد من الصراع وهو «**الصراع الداخلي**» ضمن معسكر الحلفاء الغربيين، وهذا التطور عقد الجهود الرامية لتسوية الصراع الأساسي الأوكراني - الروسي

تم اختيار المملكة العربية السعودية، بشكل توافقي، وبإجماع جميع أطراف الصراع، لتكون مركزاً للتفاوض لتسوية الصراع الداخلي والخارجي للأزمة الأوكرانية، وأعطيت الأولوية منطقيًا لتسوية الخلاف أو الصراع الداخلي الأمريكي - الأوكراني لكونه عاملاً أساسياً في إعادة توحيد الموقف الغربي تجاه روسيا، ولكون عودة الاتفاق على استمرار الدعم العسكري والاستخباراتي الأمريكي سيؤدي إلى دعم الموقف التفاوضي الأوكراني والغربي عموماً أمام المطالب الروسية

وقد اثمرت محادثات جدة الأمريكية - الأوكرانية على ناتج إيجابي كبير يتمثل بتسوية الخلافات الأمريكية - الأوكرانية وعودة الدعم الأمريكي للجهود العسكرية الأوكرانية، بجانب تفاهات بخصوص تلبية المطالب الأمريكية في الاستثمار بالثروات المعدنية الأوكرانية، ولكن الناتج الأهم كان الاتفاق الأمريكي - الأوكراني على تقديم عرض موحد لمشروع وقف إطلاق النار المؤقت ورمي الكرة في ملعب الجانب الروسي

بعد نجاح المرحلة الأولى من المفاوضات وتسوية الخلاف الداخلي، فإن المرحلة الثانية من مفاوضات التي تستضيفها المملكة ستتعامل مع البعد الخارجي للصراع، وستكون مفاوضات روسية - أوكرانية مباشرة (مدعومة من قبل **الولايات المتحدة والدول الأوروبية المعنية**)

وهنا يبرز دور المملكة العربية السعودية في المساعدة وتوفير الدعم لإيجاد تسوية سلمية لواحدة من أخطر الصراعات المسلحة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حيث أن الأطراف الأساسية في الصراعات تمثل أكبر عدد من الدول التي تمتلك ترسانة هائلة من السلاح النووي، ولكون الصراع الأوكراني واحد من أكثر الصراعات الدولية تعقيداً، وتضارباً في المصالح الاستراتيجية

نجاح محادثات جدة برعاية السعودية سيعزز دور المملكة في الدبلوماسية الدولية، ويعمق دورها في دبلوماسية الوساطات الدولية وتسوية النزاعات. ويمكن القول إن تقوم به المملكة في هذا الاتجاه كان ناتجاً طبيعياً لقدرة المملكة على اتباع سياسة الحياد المتوازن تجاه الصراعات الدولية، وكان أبرزها تبني موقف متوازن من أطراف الصراع في الأزمة الأوكرانية الذي قاد لترسيخ أسس بناء الثقة بالدور السعودي وبالقيادة السعودية.





Gulf Research Center
Knowledge for All



مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع